

تأثير برنامج تدريبي قائم على أسلوب النظم لتنمية المهارات المهنية لدى معلمات اللغة العربية بدولة الكويت

أ / فاطمة سيد موسى سيد حسن الموسوي

مستخلص البحث

هدف البحث إلى تعرف تأثير برنامج تدريبي قائم على أسلوب النظم لتنمية المهارات المهنية لدى معلمات اللغة العربية بدولة الكويت، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي في استعراض أدبيات الدراسة والدراسات السابقة وثيقة الصلة بالبحث، بالإضافة إلى المنهج شبه التجريبي، واختيار التصميم التجريبي للمجموعة التجريبية مناسبة هذا التصميم لموضوع البحث، وتم تطبيق البرنامج على ثلاثين معلمة لغة عربية ببعض مدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ممن تدنى مستواهن من خلال تقارير الموجهات التربويات، وأسفرت النتائج أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في الاختبار التحصيلي المعرفي للمهارات المهنية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح القياس البعدي عند مستوى (٠,٠٥)، كما يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في بطاقة ملاحظة الأداء المهني لمعلمات اللغة العربية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح القياس البعدي عند مستوى (٠,٠٥)، مما يدل على وجود تأثير إيجابي لاستخدام برنامج أسلوب النظم في تنمية المهارات المهنية لدى معلمات اللغة العربية.

الكلمات الدالة: برنامج تدريبي - أسلوب النظم - المهارات المهنية.

The effect of a training program based on the system approach to develop the professional skills of Arabic language teachers in the State of Kuwait

Abstract

The aim of the research is to know the effect of a training program based on the systems method for developing professional skills for Arabic language teachers in the State of Kuwait. The research, and the program was applied to (30) thirty Arabic language teachers in some middle school schools in the State of Kuwait whose level was low through the reports of educational guides, and the results revealed that there is a statistically significant difference between the mean scores of the research sample in the cognitive achievement test for professional skills before applying the program And after it in favor of the post-measurement at the 0.05 level, and there is also a statistically significant difference between the mean scores of the research sample in the professional performance observation card for Arabic language teachers before and after applying the program in favor of the post-measurement at the 0.05 level, which indicates a positive effect of using the Systems Method program in skills development. Professionalism of Arabic language teachers.

Keywords: training program - systems method - professional skills.

المقدمة :

يتوقف تحقيق أهداف العملية التربوية على مستوى مهارات المعلمة المهنية ، إذ تُعد المعلمة عنصراً هاماً في التربية ، وبشكل رئيسي تسهم في تطوير القدرات التعليمية للتلميذات نتيجة أدائها لمسئولياتها وواجباتها، ولهذا كان الاهتمام ببرامج تدريب المعلمات وتأهيلهن من وتنمية مهارتهن ضرورة لاغنى عنها لنجاح المعلمة ومواجهة تحديات التغير الوطني والعالمي.

و قد أصبح إعداد المعلم ضرورة من ضروريات التنمية لأي بلد من بلدان العالم، ويتطلب هذا الإعداد تدريب المعلم مهنيّاً من حيث اكتسابه المهارات التدريسية ، والتي تجعل منه متخصصاً في مجالات التعليم كمهارات إعداد الدرس، ومهارات التفاعل الصفّي، وضبطه، ومهارات التعامل مع الطلبة من مختلف المستويات، ومهارات القياس، والتقويم، ومهارات حفز الطلبة، هذا بالإضافة إلى إعداد الأكاديمي من حيث تزويده بالحقائق، والمعارف العلمية اللازمة في أحد الميادين المعرفية التي تشكل محتويات عملية التدريس.

وتتجه الأنظار الى تنمية المهارات المهنية للمعلم، لما لها من أهمية بالغة في تطوير أدائه المهني ، وانعكاس ذلك على تطوير تعلم جميع التلاميذ للمهارات اللازمة لهم مما يؤدي إلى تحقيق أهداف التربية نحو المواطن، من خلال نمو المعلمين مهنيّاً وعلمياً وثقافياً والاهتمام بنوع المعلم والتركيز على تجديد وتطوير برامج التأهيل والتدريب أثناء العمل والتنمية المهنية هي المفتاح الأساسي لإكساب المهارات المهنية والأكاديمية، سواء عن طريق الأنشطة المباشرة في برامج التدريب الرسمية، أو

باستخدام أساليب التعلم الذاتي وهذا يتطلب بالضرورة اعتبار مسألة تأهيل وتدريب المعلمين عملية مستمرة.*

ويهتم أسلوب النظم **System Approach** بدراسة الخصائص والسمات الخاصة بالمتعلمين ويعتبر من أفضل الطرق وأكثر الوسائل فاعلية لتحديد متطلبات التعلم بدقه والوصول إلى أكثر الخطط فاعلية لتحقيق نتائج التعلم المرغوب فيها بدقه وبطريقه منظمة ، باعتبار المتعلمين أحد عناصر كل من النظام العام والنظام الفرعي، وتقويم المستويات المختلفة للتحصيل والأداء التي تسمح بالتوظيف الأمثل للمتاح من إمكانيات في البيئة عامة ، فضلاً عن أنه يهتم بدراسة التوازن بين العلاقات، وحدود الاتفاق و الاختلاف مع وحدات النظام العام وعناصره الفرعية الأخرى. (عبد الحميد، ٢٠٠٨: ٧٥)

كما يحقق في الميدان التربوي فوائد عديدة علمية وتطبيقية ويقوم بتمكين المربين والمواطنين والطلاب من المشاركة بتعاون وفعالية في عملية تطوير البرنامج التربوي، كما أن هذا الأسلوب ينظر إلى المنهج على أنه مجموعة من الأفعال التي تستهدف تحقيق وتوكيد الجودة ، وتخضع للتصحيح المتواصل والتطوير المستمر، و أسلوب النظم يساهم في تعزيز القيم الانسانية ويقويها أثناء سعيه نحو تحقيق الأهداف التعليمية ، ويخاطب حاجات المتعلمين بطريقة منظمة ومنطقية، ويؤكد على ضرورة قيامهم بعمل معين وإذا ما تم لهم أداء هذا العمل ينبغي أن يتم إجراء عملية التقويم، ويعتمد أسلوب النظم على التحليل والتخطيط ومراجعة الخطط التي تم إعدادها وتنقيحها واكتساب الخبرات. (فضل الله ، ٢٠١٦ : ٨٢)

* اتبع البحث نظام التوثيق (APA Ver.6) الخاص بجمعية علم النفس الأمريكية الإصدار السادس *Psychological Association American* ، وفي الأسماء العربية نبدأ باسم العائلة.

وقد أكد عبد النبي (٢٠١٢) على ضرورة الأخذ بأسلوب النظم في بناء المنهج التعليمي وإعداد المواد التعليمية نظراً للتطورات والتغيرات المتلاحقة في أسباب التقدم العلمي التي أوجدت بنى مجتمعية ومعرفية وثقافية جديدة، كما ينبغي على المعلمين الذين يستخدمون أسلوب النظم في ممارساتهم التعليمية أن يستجيبوا استجابة كاملة لحاجات ورغبات المتعلمين، ويقوموا بتزويدهم بالمهارات والمعارف والخبرات اللازمة لهم، كما ينبغي عليهم أيضاً الاستجابة لحاجات المجتمع الحاضرة والمستقبلية.

وعلى الرغم من تنوع المهارات التي يجب أن تتوافر في معلم اللغة العربية، واهتمام الدراسات والبحوث بتحديداتها والإشارة إلى أهميتها، إلا أنه يوجد قصور في أداء المعلم ومعوقات تواجه تدريس اللغة العربية، فضلاً عن بعض المشكلات التي تخص المعلمين ومهاراتهم الأكاديمية والمهنية، وما يرتبط بها من استخدامهم لطرائق تدريس وتقنيات تعليمية وأساليب تقييمية تقليدية لا تواكب احتياجات و قدرات التلاميذ.

الإحساس بالمشكلة:

على الرغم من تنوع المهارات التي يجب أن تتوافر في معلمة اللغة العربية، واهتمام الدراسات والبحوث السابقة بتحديداتها، إلا أنه توجد مشكلات ومعوقات تواجه تدريس اللغة العربية ، ولعل من أهمها المشكلات التي تخص المعلمات ومهاراتهن المهنية، وما يرتبط بها من استخدامهن لطرائق تدريس وتقنيات تعليمية وأساليب تقييمية.

وقد أشارت الدراسات والبحوث بضرورة علاج هذا القصور، والتأكيد على أهمية إعداد وتدريب معلم اللغة العربية، من خلال تصميم البرامج التعليمية

والتدريبية بهدف تنمية مهاراته ورفع مستوى أدائه ، حيث تبرز أهمية التدريب باعتباره أساس كل تعلم وتطوير وتنمية للعنصر البشري، ومن ثم تقدم المجتمع وبناءه، وإذا كان التدريب في أثناء الخدمة في الوقت الحاضر أصبح يشكل ضرورة لازمه في جميع المهن فإنه في مهنة التعليم يشكل ضرورة أكثر إلحاحاً ، فهناك مشكلات عديدة تعترض العمل التعليمي مما يستدعي بالضرورة تدريب المعلم، كي يستطيع أن يواجه التطورات المختلفة ويكتسب المعارف والخبرات الجديدة التي يمكن أن تساهم في تحقيق رسالته .(العتيبي، ٢٠١٢: ٢٠٤)

حيث يرى كامل(٢٠١٣م) وجود فجوة بين خصائص ومهارات المعلم الملائمة لظروف عصر المعلوماتية ومجتمع المعرفة وبين خصائص المعلم الحالي في الوطن العربي ككل، وكذلك وجود فجوة معرفية قائمة نحو تأسيس مجتمع المعرفة داخل مؤسسات إعداد المعلم وعدم مناسبة مناهج مؤسسات إعداد المعلم للتطور المعرفي.

وقد أشار بدير، Bedir (٢٠١٩) إلى أن برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة تركز فقط على المهارات العامة للتدريس مما يؤدي إلى اتساع الفجوة بين النظرية والتطبيق في التدريس الحقيقي في الفصول الدراسية دراسة ؛ كما أكد أبو الروب، Abualrob(٢٠١٩) على أن دور المعلمين في تعزيز كفاءات طلاب القرن الحادي والعشرين لا يزال أقل من التوقعات، حيث إن أدائهم فيما يتعلق بتدريب طلابهم على المهارات التي يحتاجونها في هذا القرن لم يصل حتى الآن إلى المستوى المنشود الذي يجعلنا نستنتج أن الطلاب مجهزين بالمهارات التي تسمح لهم بالمساهمة بفعالية في مبادرات التنمية المستقبلية.

وتطبيق أسلوب النظم في أي نظام تعليمي، يكشف لنا عن جوانب الجودة والقصور فيه ويوفر لنا بيانات، ومعلومات نتوصل في ضوء دراستها وتحليلها إلى

نتائج تؤخذ كمؤشرات لتوجيه الجهد التربوي من أجل تحسين التدريس ورفع كفاءته بهدف تحقيق كفاءة أكبر في مكونات النظام وهو الوسيلة الفعالة التي من شأنها أن تبين للمعلمين كيف يمكن تصميم وتنفيذ وتطبيق الدرس، ويتألف في جوهره من المدخلات والعمليات والمخرجات والتغذية الراجعة للتحويل من التخطيط والعشوائية إلى المنهجية النظامية، والعلمية المنظمة . (الحيلة، ١٩٩٨: ٥١)

المشكلة :

تقوم معلمة اللغة العربية بدور رائد في تدريس مقرر اللغة العربية وعلى الرغم من ذلك لاحظت الباحثة من خلال الدراسة الاستكشافية التي قامت بها تدني مستوى أداء المهارات المهنية التي تتطلبها العملية التدريسية لمقرر اللغة العربية ، مما استدعى ضرورة استخدام برنامج تدريبي قائم على أسلوب النظم لتنمية المهارات المهنية لدى معلمات اللغة العربية ، كما أكد على ذلك الدراسات السابقة التي أشارت إلى ضعف مهارات معلمات اللغة العربية المهنية .

وهو ما أثبتته دراسة معيض (٢٠٠٨م) بضرورة تطوير أداء معلمي اللغة العربية في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في ضوء الكفايات التخصصية اللازمة لهم.

ودراسة القاسم (٢٠٠٨م) التي أشارت إلى أهمية تقويم أداء الطلبة المعلمين في الجانب العملي لمقرر التربية العملية في برنامج التربية.

ودراسة السالم (٢٠٠٩م) التي أثبتت تدني أداء معلمات اللغة العربية في مجال تدريس النصوص وفي التخطيط لدرس النصوص وتنفيذه وتقويمه النصوص الأدبية.

وفي ضوء ما سبق سعى البحث إلى التعرف على تأثير برنامج تدريبي قائم على أسلوب النظم لتنمية المهارات المهنية لدى معلمات اللغة العربية بدولة الكويت.

أسئلة البحث:

سعي البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما تأثير برنامج تدريبي قائم على أسلوب النظم في تنمية المهارات المهنية لدى معلمات اللغة العربية بدولة الكويت ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١. ما الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات اللغة العربية بدولة الكويت ؟
٢. ما تأثير برنامج معد وفق أسلوب النظم على الجانب التحصيلي للمهارات المهنية لمعلمات اللغة العربية ؟
٣. ما فاعلية برنامج معد وفق أسلوب النظم على الجانب الأدائي لمعلمات اللغة العربية ؟

فرضيات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث تم صياغة الفرضيات التالية :

١. يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في الجانب التحصيلي للمهارات المهنية لصالح القياس البعدي عند مستوى (٠,٠٥).
٢. يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات عينة البحث في بطاقة ملاحظة الأداء المهني لصالح القياس البعدي عند مستوى (٠,٠٥).

أهداف البحث :

يهدف البحث إلي تعرف ما يلي :

- ١ - الاحتياجات التدريبية المهنية اللازمة لمعلمات اللغة العربية.
- ٢ - تأثير برنامج معد وفق أسلوب النظم على الجانب التحصيلي للمهارات المهنية لمعلمات اللغة العربية ؟
- ٣ - فاعلية برنامج معد وفق أسلوب النظم على الجانب الأدائي لمعلمات اللغة العربية ؟

منهج البحث :

استخدم البحث:

- ١ - المنهج الوصفي التحليلي : في استعراض أدبيات الدراسة والدراسات السابقة وثيقة الصلة بالبحث ، بالإضافة الي صياغة النقاط الرئيسية التي تكون الإطار النظري للبحث.
- ٢ - المنهج شبه التجريبي : في الكشف عن تأثير برنامج تدريبي قائم على أسلوب النظم لتنمية المهارات المهنية لدى معلمات اللغة العربية بدولة الكويت ، وذلك باختيار مجموعة البحث التجريبية وبناء مواد وأدوات البحث ، واختيار التصميم التجريبي للمجموعة التجريبية مناسبة هذا التصميم لموضوع البحث، الي جانب تطبيق البرنامج والتوصل إلى نتائج البحث وتوصياته.

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :

الحدود الموضوعية : بعض المهارات المهنية اللازمة لمعلمات اللغة العربية بدولة الكويت.

الحدود البشرية : معلمات اللغة العربية في دولة الكويت ممن تدنى مستواهن من خلال تقارير الموجهات التربويات.

الحدود الزمانية : طبق هذا البرنامج في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢م.

الحدود المكانية : طبق هذا البرنامج في بعض مدارس المرحلة المتوسطة للبنات بمحافظة الأحمدية بدولة الكويت .

متغيرات البحث :

تحددت متغيرات البحث الرئيسة في التالي : -

- المتغير المستقل: برنامج تدريبي قائم على أسلوب النظم.

- المتغيرات التابعة:

- المهارات المهنية لمعلمات اللغة العربية.

- الأداء المهني لمعلمات اللغة العربية.

التصميم التجريبي للبحث :

استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعتين (تجريبية وضابطة) .

مواد البحث وأدواته :

أولاً: مادتا المعالجة التجريبية:

- أ. قائمة المهارات المهنية لمعلمات اللغة العربية.
- ب. برنامج تدريبي قائم على أسلوب النظم .

ثانياً : أدوات التقويم :

1. الاختبار التحصيلي للمهارات المهنية.
2. بطاقة ملاحظة الأداء المهني لمعلمات اللغة العربية.

المصطلحات:

أسلوب النظم: System Approach

يُعرف بأنه : "دراسة الموضوعات من خلال منظومة متكاملة تتضح فيها كافة العلاقات بين كل موضوع وغيره من الموضوعات الأخرى مما يجعل الطالب قادراً على ربط ما سبق دراسته مع ما سيدرسه في كل مرحلة من مراحل الدراسة من خلال خطة محددة المعالم لإعداده في منهج معين أو تخصص معين" (نصر، ٨٤، ٢٠٠٦)

ويُعرف أيضاً بأنه : "تجمع الأجزاء أو مكونات توحدت معاً بطريقة منتظمة - لتحقيق هدف معين - ولا بد من تفاعل هذه الأجزاء" (شحاتة، ٢٠٠٦، ٥٠)

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه:

" أسلوب نظامي يهتم بدراسة الأهداف التي حددتها مهمة البرنامج التدريبي و كيفية تحقيقها بواسطة أعمال مرتبة ومترابطة الأجزاء يتكون منها النظام كله، وتتكامل وفقاً لوظائفها داخل النظام لضمان تحقيق الأهداف المرسومة مسبقاً، في إطار توظيف جميع العناصر لتحقيق الهدف من البرنامج".

برنامج معد وفق أسلوب النظم: Program designed according to systems Approach

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه:

" خطة لتنمية المهارات المهنية لمعلمات اللغة العربية بدولة الكويت، تتفاعل من خلالها عناصر المدخلات الأهداف العامة والسلوكية والمحتوى واستراتيجية التنفيذ والتدريبات في شكل عمليات متتابعة وبطريقة منظمة وذلك لتحقيق المخرجات المتمثلة في تنمية التحصيل المعرفي والأدائي للمهارات المهنية لدى معلمات اللغة العربية بدولة الكويت".

المهارات المهنية: Professional Skills

عرفها جون John (69: 2010) بأنها "حصيلة الفرد من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي بواسطتها يستطيع التأثير في استجابات الآخرين وتعمل هذه الحصيلة كميكانيزم ومؤثر على الفرد داخل البيئة التعليمية وتوجهه نحو الأشياء المرغوبة في المحيط المهني، ويعتبر مؤهلاً مهنيّاً تبعاً للمدى أو الحجم الذي ينجح فيه ويحقق من خلاله النتائج المرغوب فيها".

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:

" مجموعة السلوكيات التدريسية التي تمارسها معلمات اللغة العربية في التدريس بهدف تحقيق أهداف مقرر اللغة العربية ، وتظهر هذه السلوكيات في صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بالدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع الموقف التدريسي ، وتقاس إجرائياً من خلال إختباري الجانب التحصيلي و ملاحظة الأداء المهني لمعلمة اللغة العربية المُعدان في البحث الحالي".

الإطار النظري:

لتحقيق أهداف البحث تم تناول الإطار النظري في محورين على النحو التالي، المحور الأول أسلوب النظم، والمحور الثاني المهارات المهنية لمعلمات اللغة العربية.

• المحور الأول أسلوب النظم:

يقوم أسلوب النظم أساساً على فلسفة بنائية تتناسق بطريقة مثالية وفعالة مع الأنشطة والعمليات داخل أي نظام مما يساعد على دراسة وتحليل المشكلة المعقدة والمواقف المتداخلة والمتشابكة ، ويهتم أسلوب النظام بدراسة المكونات الفردية للنظام والعلاقات بينها مع التركيز على دورها وسلوكها ككل وليس دورها ككيانات مستقلة ، كما أن فاعلية وكفاءة هذه المكونات متجمعة كنظام تفوق مجموع الفاعلية والكفاءة الناتجة من كل مكون على حدة وذلك طبقاً للقول الكل أفضل من مجموع الأجزاء.

وتتضح مبررات تطبيق أسلوب النظم في التعليم والتعلم من خلال التحديات التي تواجه العملية التعليمية، ففي ظل التغيرات الحالية والمستقبلية المتوقعة والمشكلات التي تعاني منها المنظومة التعليمية وما يوصف به العصر الحالي من الانفجار المعرفي والتدفق المعلوماتي والتطور التكنولوجي الهائل، ظهرت على الساحة التربوية مجموعة من التحديات والصعوبات المترابطة والمتداخلة فيما بينها

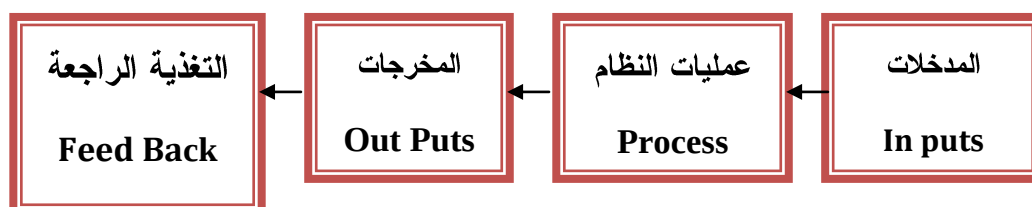
في نسيج وتشابك منظومي بحيث لا يمكن معالجة أي منها في معزل عن الآخر،
والشكل التالي يوضح تحديات القرن الواحد والعشرين والتي توضح مبررات تطبيقه
في التعليم والتعلم. (الشريف، ٢٠١٠: ٢)

ويُعرف أسلوب النظم **System Approach** بأنه النظرة النظامية الشاملة
للأشياء أو للموقف من جميع أبعاده وعناصره ومحاولة الإلمام بمجموعة العوامل
المؤثرة في هذا الموقف.

وهو طريقة تحليلية للتخطيط تُمكن القائمين بها من التقدم في عمليات
التطبيق والتنفيذ والسعي نحو تحقيق الاهداف التعليمية والتربوية معتمداً على
عمل منضبط ذو أجزاء مرتبة (السيد، وعيسى، ٢٠١٤: ٢٠٦)، وهو أسلوب تخطيطي
يستخدم في تصميم وتنفيذ وتقويم النظام التعليمي بهدف الوصول إلى أفضل
مستوى من النتائج في ضوء الواقع وانطلاقاً إلى الأهداف المستقبلية، ويستند أسلوب
النظم في عمله على طريقة تحليلية تمكننا من التقدم في تحقيق الاهداف وذلك
بواسطة عمل مرتب ومنضبط. (محمد، ٢٠٠٤: ٥٩ - ١٢٤)

كما أنه أحد الأساليب الهامة التي أفادت في النظر للعقل الإنساني، وبناء
العمليات المعرفية التي يقوم بها المتعلم حيث يقوم بدور ايجابي في معالجة مختلف
العمليات التربوية، فهو ينقل المتعلم من المنطقية إلى المنظومة التكاملية، ومن
النمطية إلى الديناميكية التفاعلية مستخدماً بذلك التعلم بالخبرة والخبرات
السابقة لدى المتعلم لربطها والتوصل إلى معرفة جديدة تبني داخل العقل، ولذا فإنه
يجعل المتعلم محورياً للعملية التعليمية فهو الذي يبحث ويجري ويكتشف حتى يصل
إلى النتيجة بنفسه، ويتيح له الفرصة للممارسة. (أحمد، ٢٠٠٨: ٢٠٨)

وللنظام عديد من العناصر التي تختلف من حيث عدد المكونات ودرجة تألفها وعلاقات تشابكها ومستوى التعقيد والبساطة. ولكن هناك أربعة عناصر أساسية وهي:



شكل (١)

عناصر النظام

وقد حدد فضل الله (٢٠١٦، ٤٧) عناصر أسلوب النظم في المرامي العريضة، والحاجات، والأهداف، والقيود، والبدائل، والاصطفاء، والتنفيذ، والتقويم، والتعديل. وتتمثل المرامي العريضة في ما هو أبعد وأشمل من الأهداف مثل اكتساب المهارات والمعرفة المنظمة، وتحقيق الذات. وتحمل المسؤولية الأخلاقية. أما الحاجات فهي تلك الاحتياجات التي يتم تحديدها في إطار علاقتها بالمجتمع ومجالات المعرفة المختلفة.

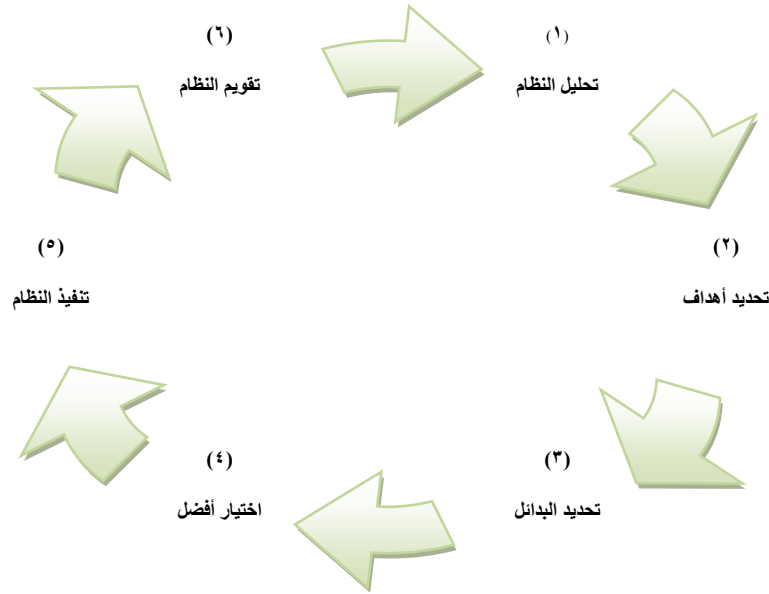
مراحل أسلوب النظم:

١ - مرحلة التعرف على المعلومات السابقة: previous Information يتم

التعرف على المعلومات السابقة لدى المتعلم عن طريق أساليب المناقشة وخرائط المفاهيم أو كتابة تقارير أو مقابلات شخصية وبعد أن يتم ذلك يتعرف المعلم على المعلومات السابقة بأسلوب أو أكثر من الأساليب في صورة منظوميه ترتبط بالمعارف الجديدة. الصبور (٨٩، ٢٠٠٤)

٢ - مرحلة الاندماج: **Engagement** وفي هذه المرحلة يبحث المعلم التلاميذ على البحث عن المعلومات والمفاهيم الجديدة باستخدام الأفكار المماثلة في الذاكرة من خلال أساليب التشويق لشد انتباه المتعلمين . يوسف (٤٧، ٢٠٠٤)

٣ - **الشرح: Explore** وفي هذه المرحلة يقوم الطلبة بعرض ما توصلوا إليه أو اكتشفوه من خلال عملهم كأفراد أو مجموعات فيعرضون المفاهيم والحلول التي توصلوا إليها من خلال المرحلة السابقة وعرض الأساليب التي استخدمت في الوصول الى تلك الحلول والمفاهيم ومن خلال المشاركة في العرض والنقاش تنمو لديهم مهارات الاتصال لاسيما الشرح والتوضيح والتأكد من صحتها فينمو لديه الشعور بالمسؤولية والثقة بالنفس. عطية (٤٤، ٢٠٠٩) ويمكن توضيح مراحل أسلوب النظم في الشكل التالي:



شكل (٢) مراحل أسلوب النظم

ولقد خلص فليب كومز coombs من منظور تحليل النظم إلى أنه ما لم يعد النظر جذريا في إعداد المعلمين وتدريبهم فلا يمكن تحديث النظم التعليمية القائمة ، لذلك يعد توافر المعلم المعد لوظيفته إعداداً جيداً أحد التحديات الرئيسية التي تواجه المؤسسة التربوية في وطننا العربي والإسلامي وأن ارتفاعه يتطلب تنمية قدراته الشخصية والعلمية والمهنية وذلك بتحسين إعداده قبل الخدمة بالاستفادة من الاتجاهات والتجارب الحديثة في هذا المجال . وتشكل عناصر النظام المهام الأساسية التي على المعلم أن يقوم بها، والتي منها مهام التخطيط المسبق لتعلم المحتوى المراد تعلمه، وتحديث أبعاد بيئة التعلم ومكوناتها، ثم ترتيب ما يتم تحديده وتنسنته منظومياً ، ليس على مستوى المنهج الواحد، أو المقرر الدراسي الواحد ، وإنما على مستوى المناهج مجتمعة جنباً إلى جنب؛ لبناء منظومة واحدة تصب في نهاية الأمر في متعلم واحد. الضبع (٨٤، ٢٠٠٦)

ولذلك أصبح من الضروري تزويد المعلم بمهارات تجعله يبذل أقصى جهد لإثارة دافعية طلابه للتعلم، باعتباره المنظم والمدير للجو الصفّي، وللظروف البيئية التفاعلية، والمؤسس لوسائل التواصل مع الطلبة والموضوعات والوسائل المختلفة. قطامي ، عمور (٤٩، ٢٠٠٥)

المحور الثاني المهارات المهنية لمعلمات اللغة العربية:

يعد المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية وركن أساسي من أركانها، وللمعلم دوره المتغير في عمليات التعليم والتعلم والتقويم. لذلك فإن إعداد المعلم وتدريبه على المستجدات التربوية والطرائق الحديثة يعد أولوية من أولويات السياسة التعليمية في أي دولة وذلك لما لتلك الأساليب والطرق التجديدية من دور في أداء المعلم لدوره التدريسي والتقويمي بشكل فعال مما ينعكس بشكل إيجابي بالضرورة على جوانب المنظومة التعليمية.

هناك عديد من المبررات لتنمية مهارات المعلم المهنية وفى هذا الصدد أوضحت على (٢٠٠٨) أهم المبررات التي تدفع نحو الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلم على النحو التالي:

- التمكن من تحقيق غايات وأهداف التعليم .
- التوجيه نحو تمهين الهيئة التدريسية .
- الثورة في مجال تقنيات المعلومات والاتصال .
- المستجدات في مجال استراتيجيات التدريس والتعلم .
- المستجدات في مجال التقويم .
- التوجه نحو تطبيق معايير الجودة الشاملة.
- تعددية الأدوار والمسئوليات.
- الثورة المعرفية.

أهداف تنمية المهارات المهنية للمعلم:

تحقق التنمية المهنية للمعلم الفنيش وآخرين(٣٤، ٢٠٠٠) مجموعة من

الأهداف أهمها : الربط بين النظرية والتطبيق في المجالات التعليمية.

١- تنمية مهارات توظيف تقنيات التعليم واستخدامها في إيصال المعلومة للمتعلم بشكل فاعل.

٢- تمكين المعلم من مهارات استخدام مصادر المعلومات والبحث عن كل ما هو متطور.

٣- المساهمة بشكل فاعل في معالجة القضايا التعليمية بأسلوب علمي متطور.

٤- المساهمة في تكوين مجتمعات تعلم متطورة تقدم خدمات فاعلة للمجتمع.

٥- مواكبة المستجدات في مجال نظريات التعليم والتعلم والعمل على تطبيقها.

٦- مواكبة المستجدات في مجال التخصص وتطبيق كل ما هو جديد.

٧- ترسيخ مبدأ التعلم المستمر والتعلم مدى الحياة والاعتماد على أساليب التعلم الذاتي.

٨- تعميق الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم والتعلم والتفكير بها.

٩- تطوير كفايات ومهارات التقييم بأنواعها وخصوصا مهارات التقييم الذاتي.

وتعتبر التنمية المهنية لمهارات المعلمين مجموعة من الأهداف التي تترجم في وسائل وأنشطة والتي تتخذها المؤسسة لتخطيط وتطوير مستقبل الوظائف لديها من خلال رفع الكفاءة والكفاية المستمرة للعاملين بها لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية للتطور الكمي والنوعي والتقني المستمر في الوظائف وفقاً لمعايير ومتطلبات الجودة العالمية. (الديب، ٢٠٠٧: ١٤)

ومهنة المعلم تتطلب إتقان البنية المعرفية للمهام موضع الممارسة، وتحديث المعارف والنظريات والمهارات بشكل يضمن تحقيق التنمية المهنية المستدامة إضافة

للمؤهل التعليمي الملائم الذي يلبي متطلبات ممارسة مهام المهنة والتي تعمل على اندماج المعلم في تلك المهنة، وحب المادة التي يعملها مما يؤثر في طريقة تدريسه . (أبو كشك، ٢٠١٣: ٣٥)

اجتهد التربويون والمتخصصون في تصنيف مهارات التدريس وتقسيمها إلى عدة مجالات ومن أبرز هذه التقسيمات مايلي:

١ - مهارة التخطيط :

ويقصد بها المهارات التدريسية الخاصة بأداء المعلم النظري التخطيطي قبل دخوله الفصل الدراسي وتشمل مهارات التخطيط وتشمل عدداً من المهارات ومن أهمها المهارات التالية : تحليل المحتوى وتنظيم تتابعه، وتحليل خصائص المتعلمين ، واختيار الأهداف التدريسية ، وتحديد إجراءات التدريس واختيار الوسائل التعليمية . تحديد أساليب التقويم ، تحديد الواجب المنزلي زيتون (٢٠٠١) ، وتتلخص عناصرها في:

(١) مهارة صياغة الأهداف السلوكية حسب مجالاتها الثلاث ومستوياتها المختلفة.

(٢) مهارة تحليل المحتوى.

(٣) مهارة تحديد التعلم القبلي (المتطلبات السابقة) للتلاميذ.

٤) مهارة اختيار وتحديد الاستراتيجيات والخبرات التعليمية / التعليمية وما يستخدم في إطارها من مواد ووسائل تعليمية وموارد وإمكانات

٥) مهارة تحديد واختيار أساليب التقويم وأدواته.

٦) مهارة توظيف التغذية الراجعة.

٧) مهارة إعداد خطة يومية متكاملة العناصر.

٢ - مهارات التنفيذ :

وتشمل استخدام طرق وأساليب التدريس ووسائل تعليمية متنوعة، ومن هذه المهارات ما يلي: التمهيد، واستخدام الأسئلة، واستخدام المواد والوسائل التعليمية ، واستخدام اللغة العربية ، والتعزيز، وتنويع الحركة والصوت، والتقيد بالخطة الزمنية، وتنسيق إجراءات تنفيذ الدرس، وتلخيص عناصرها في مايلي:

١) مهارة التهيئة.

٢) مهارة تقديم المادة التعليمية بشكل واضح ومتسلسل (الشرح) .

٣) مهارة إدارة الفصل وضبطه.

٤) مهارة إثارة دافعية المتعلمين للتعلم.

٥) مهارة طرح الأسئلة.

٦) مهارة التعزيز.

٧) مهارة الاتصال والتواصل الصفّي.

٨) مهارة غلق الدرس.

٩) مهارة تعيين الواجبات المنزلية.

٣ - مهارات التقويم :

ويندرج تحت إطارها المهارات الفرعية التالية: المفتي (١٠٣، ١٩٩٢)

١) مهارة توظيف أساليب التقويم (التشخيصي المرحلي الختامي) .

٢) مهارة إعداد الاختبارات.

٣) مهارة إعداد أسئلة تشخيصية.

٤) مهارة إعداد أسئلة مقالية.

٥) مهارة إعداد أسئلة موضوعية.

٦) مهارة إعداد أسئلة شفوية.

٧) مهارة إعداد جدول المواصفات.

إجراءات البحث:

مجتمع البحث:

معلمات اللغة العربية ببعض مدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ممن
تدنى مستواهن من خلال تقارير الموجهات التربويات، خلال الفصل الدراسي الأول
للعام ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م.

عينة البحث:

أ - العينة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة على عينة إستطلاعية عشوائية قوامها (١٠) معلمات اللغة العربية من دون عينة البحث الأساسية بهدف التحقق من صلاحية أداة البحث (الاختبار) وبطاقة الملاحظة للتطبيق على أفراد العينة الكلية، وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة.

ب . العينة الميدانية:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من معلمات اللغة العربية من مجتمع البحث الأصلي وقوامه (٣٠) معلمة، وقد تبنت الباحثة المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على القياسين القبلي والبعدي لأداء العينة التجريبية والعينة الضابطة.

أدوات البحث:

فيما يلي تستعرض الباحثة الأدوات التي استخدمتها لجمع البيانات، والتي ساعدت في تحقيق أهداف البحث، وتبين للباحثة أن الأدوات من حيث الوصف والإعداد واجراءات الصدق والثبات كما يلي:

بناء البرنامج التدريبي:

قامت الباحثة ببناء البرنامج التدريبي وفق المراحل التالية:

تأثير برنامج تدريبي قائم على أسلوب النظم لتنمية المهارات المعنوية لدى معلمات اللغة العربية بدولة الكويت
أ / فاطمة هادي موسى هادي / فاطمة هادي موسى هادي

أولاً قائمة الاحتياجات التدريبية لمعلمات اللغة العربية:

جدول (١)

قائمة الاحتياجات التدريبية لمعلمات اللغة العربية

م	المهارة	م	المهارة
١	أن تتقن المعلمة قواعد النحو.	١٥	أن تستخدم التعزيز بأنواعه مع طلابه .
٢	أن تتحدث بطريقة سليمة.	١٦	أن تنوع في الأنشطة والخبرات.
٣	أن تتعرف الصور الجمالية.	١٧	أن توظف الوسائل التعليمية توظيفاً مناسباً.
٤	أن تطبق القواعد بطريقة صحيحة أثناء التحدث.	١٨	أن تستخدم إستراتيجيات تدريسية متنوعة.
٥	أن تستمع إلى الطلاب باهتمام.	١٩	أن تشارك الطلاب في بعض الأنشطة .
٦	أن تستخدم الوسائل السمعية في تنمية مهارة الاستماع لدى الطلاب.	٢٠	أن تستثير دافعية الطلاب لتحقيق الأهداف.
٧	أن تصحح الأخطاء اللغوية لدى الطلاب أثناء الاستماع إليهم.	٢١	أن تقدم نماذج متقنة يحاكيها الطلاب .
٨	أن تناقش النص المقروء.	٢٢	أن تدير الموقف التعليمي بكفاءة ومقدرة.
٩	أن تربط مهارة القراءة بالمهارات الأخرى.	٢٣	أن تنوع مهارات الصوت بحسب الموقف.
١٠	أن تركز على تنمية مهارة الكتابة أثناء الدرس.	٢٤	أن تستخدم مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي في التدريس.
١١	أن تصحح كتابات الطلاب الخطأ	٢٥	أن تصوغ الأسئلة صياغة صحيحة.
١٢	أن تقرأ النصوص بثقة.	٢٦	أن تستخدم التقويم المبدئي لتعرف

المهارة	م	المهارة	م
مستوى الطلاب.			
أن تستخدم التقويم النهائي أثناء الشرح .	٢٧	أن تقدر على إدارة نظام الصف الدراسي بكفاءة.	١٣
أن تستخدم التقويم النهائي بعد شرح الدرس.	٢٨	أن تتحكم في الانفعالات الشخصية.	١٤

ثانياً إعداد التصور المبدئي للبرنامج :

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وقائمة الاحتياجات التدريبية السابقة تم بناء البرنامج المقترح لتنمية بعض مهارات التدريب لدى معلمات اللغة العربية، وقد تضمن البرنامج العناصر التالية:

أهداف البرنامج :

بعد تحديد الاحتياجات التدريبية المهنية لمعلمات اللغة العربية ثم تحويلها وصياغتها في شكل غايات أو أهداف عامة للبرنامج التدريبي حيث إن تلبية الاحتياجات التدريبية هو الغاية أو الهدف العام من التدريب.

محتوى برنامج تنمية المهارات المهنية لدى معلمات اللغة العربية وفق أسلوب النظم:

اعتمد المحتوى التدريسي بوصفه نظاماً على مجموعة من العناصر هي:

١. تحديد الأهداف التعليمية العامة والسلوكية تم صياغة الأهداف العامة للمحتوى التعليمي؛ ومن ثم صياغة الأهداف الإجرائية لكل درس من دروس المحتوى بطريقة محددة وقابلة للقياس.

٢. تقديم السلوك المدخلي للمعلمات : أي تحديد المتطلبات السابقة التي يجب أن تكتسبها المعلمة قبل البدء بتعلم المحتوى الجديد، ويتم قياس السلوك المدخلي بالاختبار التحصيلي القبلي، لتحديد المتطلبات السابقة للمعلمات قبل دراسة المحتوى لتحديد ما يمتلكه المعلمات من معلومات ومهارات والتي يجب أن يتضمنها المحتوى، ومن جانب آخر تم تحديد المتطلبات الأولية لتقويم الاداء التدريسي للمعلمات وذلك من خلال بطاقة ملاحظة الأداء المهني القبلي.

٣. تحديد الاستراتيجيات : يركز هذا المحتوى على تحديد إستراتيجية التعليم التي تتناسب مع مستوى تحصيل المعلمات وقدراتهن العقلية واهتماماتهن مثل استراتيجية العصف الذهني والتعلم التعاوني والتغذية الراجعة.

الاختبار التحصيلي لمهارات التدريس (إعداد الباحثة) :

قامت الباحثة بإعداد اختبار الجانب التحصيلي في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وقد تكون من ثلاثين سؤالاً تم إعدادها على شكل اختيار من متعدد.

صدق الاختبار: تم حساب معامل الاتساق الداخلي لمفردات الاختبارات لأن معامل الاتساق الداخلي يعبر عن الصدق، وذلك من خلال حساب معامل ارتباط المفردة بالمجموع الكلي للاختبار، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٢) يبين معامل ارتباط كل مفردة بالمجموع الكلي للاختبار

المفردة.	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
معامل الارتباط.	٠,٦٥١	٠,٢٨٢	٠,٧٢٠	٠,٦٨٦	٠,٢٣٩	٠,٨٤٨	٠,٦٩١	٠,٢٩٨	٠,٣٥٣	٠,١٤٨
المفردة.	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
معامل الارتباط	٠,٥٨٦	٠,٢٨٨	٠,٣٥٤	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٠,١٨٤	٠,٦٥١	٠,٢٨٨	٠,٣٦٢	٠,٥٣٢
المفردة	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
معامل الارتباط.	٠,٤٣٥	٠,٤٣٥	٠,٢٨٩	٠,٦٣٩	٠,٣٣٥	٠,٢٣٣	٠,٤١٢	٠,٢٢٥	٠,٥٦٣	٠,٧٢٢

الجدول يوضح معاملات ارتباط المفردات.

ثبات الاختبار:

١ -بطريقة التجزئة النصفية : باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار وكانت قيمته (٠,٨١٦) ، وتم تصحيح هذه القيمة باستخدام معامل سييرمان - براون وكانت قيمته (٠,٧٨٢) ، وهي قيمة ثبات الاختبار وهي قيمة عالية تدل على تمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات .

٢ - باستخدام معامل كيو در ريتشاردسون وكانت قيمته (٠.٧٦٢) وهي قيمة تدل على تمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات لتطبيقه على معلمات اللغة العربية وتعميمه على مجموعة الدراسة الأصلية.

بطاقة ملاحظة الأداء المهني من إعداد الباحثة:

تم بناء فقرات بطاقة ملاحظة الأداء المهني في ضوء قائمة الإحتياجات التدريبية لمعلمات اللغة العربية، وذلك لتحديد مدى تأثير البرنامج المستخدم على تنمية المهارات المهنية لدى المعلمات قبل وبعد تطبيق المحتوى التدريبي المعد وفق أسلوب النظم ، وقد تكونت بطاقة ملاحظة الأداء المهني من (٣٠) ثلاثين فقرة في صورتها الأولى، وبعد عرض البطاقة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية.

جدول (٣)

أبعاد بطاقة ملاحظة الأداء المهني وتسلسل وعدد فقرات كل بعد

أبعاد بطاقة ملاحظة الأداء المهني	تسلسل الفقرات	عدد الفقرات
التخطيط والإعداد للدرس	١ - ٧	٧
تنفيذ الدرس	٨ - ٢٢	١٥
تقويم الدرس	٢٣ - ٣٧	١٥

يتم تقدير أداء أفراد العينة من قبل الباحثة حيث تضع التقدير المناسب لممارسة المعلمات لكل مهارة، وفقا لتدرج ثلاثي " متوافرة - (٣ درجات) متوافرة الى حد ما - (٢ درجة) متوافرة بضعف (درجة واحدة) " على التوالي.

صدق وثبات بطاقة ملاحظة الأداء المهني:

-صدق البطاقة: تم حساب صدق البطاقة من خلال:

١ - صدق المحكمين:

تم عرض بطاقة ملاحظة الأداء المهني في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية لإجراء صدق المحكمين والمكونة من (٦) ستة محكمين لتحكيمها والتأكد من الفقرات المدرجة تحت كل بعد من أبعاد البطاقة ، وكذلك التأكد من صياغة الفقرات وتعديلها إذا لزم الأمر، وكذلك حذف أو إضافة أي عبارة إذا كان ضروريا من وجهة نظر المحكمين ، ولقد تم تعديل بعض الفقرات التي أوصى بها المحكمون ، كذلك تم تعديل وصياغة بعض الفقرات وقد بلغ عدد فقرات بطاقة الملاحظة بعد صياغتها النهائية (٣٧) سبعة وثلاثين فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج ثلاثي متوافرة - (٣ درجات) متوافرة الى حد ما - (٢ درجة) متوافرة بضعف (درجة واحدة) " ، وتتراوح الدرجة للمعلمة بين (٣٧ - ١١١) لتقويم مهارات التدريس لدى معلمات اللغة العربية عينة البحث ، والملحق رقم (٤) يبين بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية

ب - صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية، وقد تم حساب ارتباطات فقرات بطاقة الملاحظة مع الدرجة الكلية للبطاقة، كما يبين الجدول رقم (٤).

جدول (٤) صدق بطاقة ملاحظة الأداء المهني

أبعاد البطاقة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
التخطيط والإعداد للدرس	٠,٧٨٦	دالة عند ٠,٠١
تنفيذ الدرس	٠,٨٦٤	دالة عند ٠,٠١
تقويم الدرس	٠,٩٦٤	دالة عند ٠,٠١

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين فقرات بطاقة ملاحظة الأداء المهني والدرجة الكلية للبطاقة قوية دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١. وقد - تراوحت بين (٠,٧٨٦ ، ٠,٩٦٤) مما يشير إلى أن البطاقة تتسم بصدق الاتساق الداخلي.

جدول (٥)

ثبات بطاقة ملاحظة الأداء المهني (الثبات عبر الأفراد)

المتغير	عدد الفقرات	عدد مرات الاتفاق وعدمه	الباحث والزميل الأول	الباحثة والزميلة الثاني	الزميلة الأولى والثانية	معامل الثبات الكلي
ملاحظة الأداء ككل	٣٧	١١١	١٠٣	٠,٧٦	٩٦	٠,٩٥

يتبين من الجدول السابق أن نسب الاتفاق بين الزميلات الثلاثة بلغت (٠,٩٥)، وهي قيمة عالية تدل على ثبات جيد لبطاقة ملاحظة الأداء المهني.

بعد إعداد أدوات البحث في صورتها النهائية قامت الباحثة بتطبيق البرنامج التدريبي، وبعد جمع البيانات قامت الباحثة بتقويم الأداء التدريسي لمعلمات اللغة العربية اللاتي تم تطبيق البرنامج التدريبي عليهن.

عرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها :

-إجابة السؤال الأول للبحث:

-ما الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات اللغة العربية بدولة الكويت ؟

و قد تمت الاجابة عن هذا السؤال من خلال إعداد قائمة الإحتياجات التدريبية لمعلمات اللغة العربية جدول (١).

إجابة السؤال الثاني للبحث:

-ما تأثير برنامج معد وفق أسلوب النظم في أداء معلمات اللغة العربية على الاختبار التحصيلي للمهارات المهنية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرض التالي :

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث علي الاختبار التحصيلي للمهارات المهنية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح القياس البعدي عند مستوى ٠,٠٥.

جدول (٦) الفرق بين متوسطي درجات المعلمات في الاختبار

التحصيلي للمهارات المهنية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح القياس البعدي

مستوي الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	متوسط الدرجات	العدد	التطبيق	مفردات الاختبار التحصيلي
دالة عند ٠,٠٥	٤,٨٥	٣,١٥	١٣,٦٥	٣٠	قبلي	٧ : ١
		٣,٢٣	٢٥,١١	٣٠	بعدي	
دالة عند ٠,٠٥	2.96	2.47	12.74	٣٠	قبلي	٢٢ : ٨
		1.22	26.47	٣٠	بعدي	
دالة عند ٠,٠٥	3.95	2.96	16.52	٣٠	قبلي	٢٢ : ٣٠
		1.74	27.45	٣٠	بعدي	
دالة عند ٠,٠٥	3.95	٣,٤٧	١٤,٨٧	٣٠	قبلي	الدرجة الكلية للاداء
		٢,٣٦	٢٧,٦٥	٣٠	بعدي	

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المعلمات على إختبار الجانب التحصيلي للمهارات المهنية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي، وكانت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

ويرجع ذلك إلى المحتوى الذي اكتسبته المعلمات (مجموعة البحث التجريبية) من المحاضرات التدريبية للبرنامج القائم على أسلوب النظم والتي شملها المحتوى والمتعلقة بالمهارات المهنية ، مما يوضح حدوث تحسن ملموس في أداء المعلمات من أفراد العينة بعد تطبيق التدريس باستخدام أسلوب النظم ، أي أن هناك تأثيراً إيجابياً لأسلوب النظم في تنمية الجوانب المعرفية للمعلمات في المهارات المهنية عند تدريس مقرر اللغة العربية.

وللتحقق من تأثير أسلوب النظم في تنمية المهارات المهنية لدى أفراد العينة ، تم حساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا (η^2) .

جدول (٧) قيمة حجم التأثير للجانب التحصيلي للمعلمات

مفردات الاختبار التحصيلي	قيمة (ت)	η^2	حجم التأثير
٧ : ١	٧,٤٨	٠,٢٨	كبير
١٦ : ٨	٥,٣٧	٠,٩٣	كبير
٢٢ : ١٧	٢,٤٩	٠,٦٤	كبير
٣٠ : ٢٣	٨,٦٣	٠,٦٩	كبير

يتبين من الجدول السابق أن قيم مربع إيتا كانت كبيرة وتراوح بين (٠,٣٨ ، ٠,٩٣) مما يبين أن حجم تأثير البرنامج وفق أسلوب النظم والذي يستهدف تنمية المهارات المهنية لدى معلمات اللغة العربية كان كبيراً .

وتتفق نتائج هذا الفرض مع كل من الدراسات التالية دراسة أبو حليلة (٢٠١١) التي أوضحت أثراً إيجابياً لاستخدام المدخل المنظومي في تنمية مهارات التدريس لدى الطالبات/المعلمات تخصص معلم صف بكلية التربية في جامعة الأزهر، وأوصت بضرورة الأخذ بالمدخل المنظومي كأحد مداخل التعليم، بوصفه أحد الأساليب الفعالة في تنمية المهارات التدريسية لدى المعلمين. وكذلك ضرورة تدريب المعلمين على استخدام المدخل المنظومي في التدريس.

ودراسة سعدون وآخرين (٢٠١٢) التي توصلت إلى وضع تصور مقترح للتنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي الخاص في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، والكشف عن واقع البرامج التدريبية، وبرامج التنمية المهنية المقدمة، لإحداث النمو المهني لمعلمي التعليم الأساسي الخاص، بما يتوافق مع متطلبات العملية التعليمية.

ودراسة (الإمام، ٢٠١٣) التي أظهرت فاعلية نتائج تطبيق البرنامج المستخدم في تنمية بعض مهارات التدريس (التخطيط، التنفيذ، التقويم).

ودراسة السيد ، وعيسى (٢٠١٤) ، والتي أسفرت نتائجها عن فاعلية البرنامج المقترح المعد وفقاً لأسلوب النظم في إكساب أعضاء هيئة التدريس مهارات تصميم وبناء (البورتفوليو الإلكتروني)، كما كانت درجة احتياج أعضاء هيئة التدريس لبرنامج تدريبي في مهارات تصميم وبناء البورتفوليو الإلكتروني درجة عالية.

ودراسة الذبياني (٢٠١٤) ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات الإجرائية لتطوير إعداد المعلم وتنميته مهنيًا بالمملكة العربية السعودية علي ضوء الاستفادة من الخبرات السالفة في الدول الأخرى.

ودراسة إسماعيل ، وآخرين (٢٠١٦) وتوصلت إلى فاعلية البرنامج المعد في تنمية الأداء التدريسي لمعلمي العلوم بالمرحلة الاعدادية.

ودراسة العاني وآخرين (٢٠١٦) وأسفرت نتائجها عن فاعلية البرنامج المقترح المعد وفق أسلوب النظم، كما وجدت فروقاً دالة احصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمجالات التدريس الأربعة قيد الدراسة وهي (التخطيط لتدريس الفيزياء ومهارت تدريس الفيزياء، وطرائق تعليم وتعلم الفيزياء، ووتقويم معلم الفيزياء لطلبته، والتقنيات التربوية لتعليم وتعلم الفيزياء) لصالح المجموعة التجريبية. وهذه النتائج مجتمعة تؤكد فوائد مدخل النظم وجدواه في اعداد البرنامج المقترح الذي كان من شأنه تحسين مجالات الأداء التدريسي واساليب التقويم التي مارسها معلمو الفيزياء المشاركون في الدراسة.

ودراسة (حسن،٢٠١٩) وأسفرت نتائج استخدام البرنامج عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتحسين الأداء التدريسي لدى معلمي التربية الدينية بالأزهر الشريف ، وتدريبهم على توظيف ودمج استراتيجيات التعلم النشط لتنمية أدائهم التدريسي ومستوى التحصيل لدى تلاميذهم.

خلاصة نتائج البحث :

توصل البحث إلى النتائج التالية :

-يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في الاختبار التحصيلي المعرفي للمهارات المهنية لدى معلمات اللغة العربية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح القياس البعدي عند مستوى ٠,٠٥ .

-يوجد تأثير ايجابي لاستخدام برنامج أسلوب النظم في تنمية المهارات المهنية لدى معلمات اللغة العربية.

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث والذي أوضح التأثير الإيجابي لاستخدام أسلوب النظم في تنمية المهارات المهنية لدى معلمات اللغة العربية ، فإن الباحثة توصي بالتالي :

-ضرورة إستخدام أسلوب النظم في التعلم من قبل معلمات اللغة العربية حيث يؤدي استخدامه إلي تحقيق أهداف تدريس مقرر اللغة العربية .

-تطوير النمو المهني لمعلمات اللغة العربية وخصوصاً في كيفية استخدام أسلوب النظم في التدريس لما له من تأثير في تطوير المهارات المهنية لمعلمات اللغة العربية .

البحوث المقترحة :

-إستخدام برنامج قائم على أسلوب النظم لتطوير مهارات تقويم درس اللغة العربية لدى معلمات المرحلة المتوسطة.

-تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية في ضوء قائمة الإحتياجات التدريبية لمعلمات اللغة العربية .

-تطوير الأداء التدريسي لمعلمات اللغة العربية في ضوء مهارات التحول الرقمي.

المراجع

أولا : المراجع العربية

١. الإمام ، حسان خليل إسماعيل (٢٠١٣م). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات التدريس لدى مدرسي التربية الإسلامية في محافظة نينوى، مجلة دراسات تربوية، ع٢٤٤، العراق.
٢. حسن، محمد فراج محمد (٢٠١٩م). برنامج تدريبي لتحسين الأداء التدريسي لدى معلمى التربية الدينية في ضوء دمج بعض إستراتيجيات التعلم النشط، وقياس تأثيره على تحصيل تلاميذهم، مجلة البحث العلمى فى التربية ، ع٢١٤، مصر.
٣. الحيلة ، محمد (١٩٩٨م). مهارات التدريس الصفي، ط2 ، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٤. كامل ، راضي عدلي (٢٠١٣م) : رؤية مستقبلية لإعداد المعلم العربي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة: دراسة حالة على محافظة أسوان، دراسات في التعليم الجامعي مصر، ع ٢٦ .
٥. أبو حليلة ، رانية عزام سلامة (٢٠١١م). أثر استخدام المدخل المنظومي في تنمية مهارات التدريس للطالبات المعلمات تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة الأزهر ، بغزة ، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس ، غزة .

٦. احمد ، السيد محمد آدم و محمد ، عيسى جلال جابر (٢٠١٤). برنامج تدريبي الكتروني قائم على أسلوب النظم لاكساب أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد مهارات تصميم وبناء البورتفوليو الالكتروني لتقويم أداء طلابهم. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ١.

٧. القاسم ، عبد الكريم (٢٠٠٨م) : تقويم أداء الطلبة المعلمين في الجانب العملي لمقرر التربية العملية في برنامج التربية في منطقة نابلس التعليمية بجامعة القدس المفتوحة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد التاسع، ع ١، جامعة البحرين.

٨. عبد الحميد ، عبدالله عبد الحميد (٢٠٠٨م): في أصول التحليل الأدبي، ط١، جامعة طنطا، كلية التربية.

٩. السالم ،عبير صالح عبدالله (٢٠٠٩م): تقويم أداء معلمات اللغة العربية في تدريس النصوص الأدبية بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير التدريس الحقيقي (دراسة تقويمية تطويرية)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

١٠. بن فالح ،العتيبي نايف بن عزيب (٢٠١٢): الحاجات التدريبية لمعلمي القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة بمدينة الخبر من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية والمشرفين. مجلة القراءة والمعرفة، ع ١٢٧، ١٩٠ - ٢٣٤.

١١. فاطمة حسني عطا عبد النبي (٢٠١٢م): فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس علم البيان لتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التدقيق الأدبي لدى

الطالب المعلم، مجلة كلية التربية بالسويس، المجلد الخامس، ٦٤، جامعة
قناة السويس.

١٢. فضل الله، محمد رجب (٢٠٠١م): مستويات الفهم القرائي ومهاراته اللازمة لأسئلة
كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام بدولة الإمارات العربية المتحدة
(دراسة تحليلية)، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة
والمعرفة، ٧٤، كلية التربية - جامعة عين شمس.

١٣. العاني، محمد عبد القهار وآخرين (٢٠١٦). برنامج مقترح في التنمية المهنية قائم
على مدخل النظم لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي الفيزياء بالعراق، مجلة
القراءة والمعرفة - مصر، ١٨١.

١٤. معيض ، محمد عبد الله (٢٠٠٨م): تقويم أداء معلمي اللغة العربية في الحلقة
الأخيرة من التعليم الأساسي في ضوء الكفايات التخصصية اللازمة لهم،
رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

١٥. إسماعيل، هنادي جمال (٢٠١٦): فعالية برنامج مقترح في ضوء المدخل المنظومي
لتنمية بعض مهارات التفكير الرياضي لدى الطالبات الملمات تخصص
تعليم أساسي في جامعة الأزهر بغزة ، رسالة ماجستير في المناهج التدريسية
من كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة.

١٦. سعدون ، دعاء محمد فتحي و آخرين (٢٠١٢م): تصور مقترح للتنمية المهنية
لمعلمي التعليم الأساسي الخاص في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة،
رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٧. الذبياني ، منى سليمان (٢٠١٤م): تجارب بعض الدول في إعداد المعلم وتنميته مهنيا وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٨٥ع.

١٨. المفتي ، محمد (١٩٩٢م): التدريس المصغر، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ط١.

١٩. زيتون ، حسن (٢٠٠١م) : مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس، القاهرة ، عالم الكتب، ط ١.

٢٠. أبو كشك ، رغد فائق محمود (٢٠١٣م): الاحتياجات المهنية لمعلمي العلوم الجدد في المرحلة الأساسية في مدارس محافظة نابلس في فلسطين من وجهات نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية

٢١. الفنيش، أحمد علي زيدان و مصطفى، محمد (٢٠٠٠م). التوجيه الفني والتربوي، ليبيا. دار الكتاب الجديد، ط ٢.

٢٢. علي، سكينه (٢٠٠٨م). أساليب التنمية المهنية للمعلمين . دورة تدريبية للوظائف الإشرافية، وزارة التربية والتعليم، الكويت.

٢٣. قطامي ، يوسف و عمور ، أميمة (٢٠٠٥م). عادات العقل والتفكير، عمان، دار الفكر.

٢٤. محمود الضبع (٢٠٠٦م) . المناهج التعليمية صناعتها وتقويمها ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط ١.

٢٥. عطية ، محسن علي (٢٠٠٩م). تنظيم بيئة التعلم، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ط 1 .

٢٦. فهمي ،عبد الصبور و امين، مني فاروق (٢٠٠٤). المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية، دار المعارف. القاهرة.

٢٧. فضل الله ، محمد الفاتح (٢٠١٦). دور المعلم في تطوير المناهج في ضوء أسلوب النظم، مجلة القراءة والمعرفة، ع ١٢ .

٢٨. فطومة أحمد (٢٠٠٨م). أثر استخدام المدخل المنظومي في تنمية التحصيل وعمليات العلم والذكاء البصري المكاني والذكاء الطبيعي في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الأول العدادي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ١٣٥، جامعة عين شمس .

٢٩. محمد زغلول، مصطفى محمد (٢٠٠٤م). تكنولوجيا إعداد وتأهيل معلم التربية الرياضية، ط ٢، دار الوفاء لدنكي الطباعة والنشر، مصر.

٣٠. كوثر عبد الرحيم شهاب الشريف (٢٠١٠م) . تفعيل المدخل المنظومي في تنمية مهارات عمليات التعلم الأساسية والذكاءات المتعددة لدى الأطفال بمرحلة رياض الأطفال ، المجلة التربوية ، مصر ، مج ٢٨ .